

تاج العروس من جواهر القاموس

والخُشُوعُ : الخَوْفُ : وبه فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " السَّادِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ " أَي خَائِفُونَ .

واخْتَشَعَ : إِذَا طَأْطَأَ صَدْرَهُ وَتَوَاضَعَ . وَقُفَّ خَاشِعٌ : لاطِئٌ بِالْأَرْضِ . وهو مجاز . وجِدَارٌ خَاشِعٌ : إِذَا تَدَاعَى وَاسْتَوَى مع الْأَرْضِ وهو مَجَازٌ . ويقال : خَشَعَتِ الشَّمْسُ وَخَسَفَتِ وَكَسَفَتِ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ وهو مَجَازٌ . ويقال : خَشَعَتْ دُونَهُ الْأَبْصَارُ وهو مَجَازٌ . وخُشِعَانٌ بِالضَّمِّ : قَرِيَّةٌ بِالْيَمَنِ . وحَشِيشَةٌ خَاشِعَةٌ : يَابِسَةٌ سَاقِطَةٌ عَلَى الْأَرْضِ وهو مَجَازٌ . وكذلك خَشَعَ الْوَرَقُ إِذَا ذَبُلَ .

وَأَبْوَطَاهِرٍ بِرَكَاتٍ بَنُ إِبرَاهِيمَ الْخُشُوعِيَّ الْمُسْنِدُ لِأَنَّ جَدَّهُ الْأَعْلَى كَانَ يَوْمُ النَّاسِ فَتَوُفِّي فِي الْمِحْرَابِ فَسُمِّيَ الْخُشُوعِيَّ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ لِمُنْذَرِيٍّ .

خ ض ر ع .

الْخُضَارِعُ كَعَلَابِطٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وقال اللَّيْثُ : هو الْبَخِيلُ الْمُتَسَمِّحُ وَتَأَبَّى شَيْمَتُهُ السَّمَّاحَةُ وَفِعْلُهُ الْخَضْرَعَةُ كَالْمُتَخَضَّرِعِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَرٍ : .

" خُضَارِعٌ رُدٌّ إِلَى أَخْلَاقِهِ .

" لَمَّا نَهَتْهُ النَّفْسُ عَنْ أَخْلَاقِهِ خَضَعَ .

خَضَعَ □ عَزَّ وَجَلَّ كَمَنْعَ يَخْضَعُ خُضُوعًا : ذَلَّ وَتَطَامَنَ وَتَوَاضَعَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " فَطَلَّاتٌ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ " أَيِ مُنْقَادِينَ . وفي إِيْتِيَانٍ خَاضِعِينَ مع ذِكْرِ الْأَعْنَاقِ كَلَامٌ وَاسِعٌ لِلْعُلَمَاءِ كَأَبِي عَمْرٍو وَالْكِسَائِيِّ وَالْفَرَّاءِ وَجَعَلَهُ بَعْضُهُمْ بَدَلَ غَلَطٍ . وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ وَسَيِّدُوهُ أَنْزَلَهُ لَمَّا لَمْ يَكُنِ الْخُضُوعُ إِلَّا خُضُوعَ الْأَعْنَاقِ جَازٍ أَنْ يُخْبِرَ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ كَاخْتِصَاعٍ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ : .

يَطْلُلُ مُخْتَصِعًا يَبْدُو فَتُنْكَرُهُ ... حَالًا وَيَسْطَعُ أَحْيَانًا فَيَنْتَسِبُ أَيِ مُطَاطِئًا . وَيَسْطَعُ : يَنْتَصِرِبُ . وَخَضَعَ : سَكَنَ وَانْقَادَ وَأَيْضًا سَكَنَ لَزِمَ مُتَعَدِّ . يُقَالُ : خَضَعْنَاهُ فَخَضَعَ أَيِ سَكَّنْتُهُ

فَسَكَنَ فَمِنْ اللَّازِمِ قَوْلُهُ تَعَالَى : " فَلَا تَخْضَعُونَ لَهَا الرِّقَابَ " أَيْ لَا تَلِينَ وَقَالَ جَرِيرٌ فِي تَعْدِيَةِ خَضَعٍ :

أَعَدَّ الْإِلَّهَ لِّلشُّعْرَاءِ مِنْذِي ... صَوَاعِقَ يَخْضَعُونَ لَهَا الرِّقَابَ
وَخَضَعَ فُلَانًا إِلَى السُّوءِ هَكَذَا فِي النسخِ وَصَوَابُهُ إِلَى السُّوءِ أَيْ
دَعَاهُ فَهُوَ خَاضِعٌ وَكَذَلِكَ خَضَعَ فَهُوَ خَانِعٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : اللّٰهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ وَالْخُضُوعِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : خَضَعَ الذِّجْمُ أَيْ
مَالَ لِّلْغُرُوبِ وَفِي الصَّحاحِ : لِلْمَغِيبِ . وَكَذَلِكَ خَضَعَتِ الشَّمْسُ كَمَا قِيلَ :
ضَرَعَتْ وَضَجَعَتْ وَالذِّجُومُ خَوَاضِعٌ وَضَوَارِعٌ وَضَوَاجِعٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ وَقَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

تَكَادُ الشَّمْسُ تَخْضَعُ حِينَ تَبْدُو ... لَهَا نَهْنٌ وَمَا وَبِدْنٍ وَمَالُحِينَا وَقَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

" إِذَا جَعَلْتَ أَيْدِي الْكَوَاكِبِ تَخْضَعُ وَمِنَ الْمَجَازِ : خَضَعَتِ الْإِبِلُ إِذَا
جَدَّتْ فِي سَيْرِهَا وَهْنٌ خَوَاضِعٌ لِأَنَّهَا إِذَا جَدَّتْ طَامَمَتَتْ أَعْنَاقَهَا
قَالَ الْكُمَيْتُ :

خَوَاضِعٌ فِي كُلِّ دَيْمُومَةٍ ... يَكَادُ الطَّلَلِيمُ بِهَا يَنْدَحِلُ وَقَالَ جَرِيرٌ :

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْمَطِيَّ خَوَاضِعٌ ... وَكَأَنَّ نَهْنٌ قَطَاً فَلَاةٌ مَجْهَلٌ
وَالْخُضَعَةُ كَهْمَزَةٌ : مَنْ يَخْضَعُ لِكُلِّ أَحَدٍ نَقْلًا الْجَوْهَرِيَّ وَالصَّاعِدِيَّ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخُضَعَةُ : نَخْلَةٌ تَنْبُتُ مِنَ النَّوَاةِ لُغَةً بَنِي
حَنَيفَةَ . وَالْخُضَعَةُ : مَنْ يَقْهَرُ أَقْرَانَهُ وَيُخْضَعُهُمْ وَيُذِلُّهُمْ .
وَالْخُضُوعُ كَصَبُورٍ : الْخَاضِعُ ج : خُضِعَ كَكُتِبَ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيَّ
لِلْفَرَزْدَقِ يَمْدَحُ يَزِيدَ بْنَ الْمُهِلَّبِ :

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ ... خَضَعَ الرِّقَابَ نَوَاسِ
الْأَبْصَارِ